

التبيان في تفسير القرآن

(367) المعنى: والمراد بالعهد هاهنا: الميثاق الذي اخذه ا[ليوؤمن بالنبي الامي - على قول ابن عباس - وقال ابو علي: المعنى به العهود التي كانت اليهود اعطوها من انفسهم - في ايام انبيائهم، وفي ايام نبينا محمد (صلى ا[عليه وآله)، لانهم كانوا عاهدوه انهم لا يعينوا عليه احدا فنقضوا ذلك واعانوا عليه قريشا يوم الخندق. اللغة: وقوله: " نبذه " النبذ والطرح واللقاء نظائر. قال صاحب العين: والنبذ طرحك الشئ عن يدك امامك، او خلفك. والمنابذة: انتباز الفريقين للحرب. تقول نبذنا إليهم على سواء: اي نابذناهم الحرب. والمنبوذون هم الاولاد الذين يطرحون - والنبذ معروف - والفعل نبذت لي، ولغيري، وانبذت: خاصة لنفسي. والمنابذة في البيع منهي عنها وهي كالرمي، كأنه اذا رمى اليه. وجب له، وسمي النبذ: نبذا، لان التمر كان يلقي في الجرة وغيرها (1). وهي فعيل بمعنى مفعول. واصاب الارض نبذة من المطر: اي قليل. المعنى: قال قتادة: معنى نبذه في الآية: نقضه، وقيل: تركه وقيل ألقاه، والمعنى متقارب - قال ابوالاسود الدؤلي: نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبيذك نعلا اخلقت من نعالكا " 2 " وقوله: " بل اكثرهم " الهاء، والميم عائدتان على المعاهدين، ولا يصلح على الفريق اذ كانوا كلهم غير مؤمنين. واما المعاهدون: فمنهم من آمن كعبد ا[_____ " 1 " في المطبوعة والمخطوطة " في الجر وغيره ". " 2 " ديوانه: 11. من ابيات كتب بها إلى صديقه الحصين بن الحر، وهو وال على ميسان. وكان كتب اليه في امر يهمه فشغل عنه -. وقيل البيت. وخبرني من كنت ارسلت انما * اخذت كتابي معرضا بشمالكا (*)